

51 من 05 I اكرام الضيف I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان

الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان - 00:00:00 يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم. نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت من كان يؤمن هذا يسمونه اسلوب اغراء - 00:00:20 يعني اذا كنت تؤمن اكيد اؤمن اذا افعل كذا ولا تفعل كذا فليقل خيرا او ليصمت فليكرم جاره فليكرم ضيفه اذا هذا كله يسمونه اسلوب اغراء من النبي صلى الله عليه وسلم. قوله فليقل خيرا - 00:00:45 يكون خيرااما في المقال واما في المراد من المقال او في المراد من المقال يعني يقول كلاما فيه خير او يقول

كلاما يقصد به الخير - 00:01:05

قد يكون الكلام خيرا لكنه لا يقصد به الخير قد يكون كلامه خيرا ولا يقصد به الخير يعني فلان قال شيئا فنقله كما قال لكن على سبيل التمية ما قصد الخير ولذلك النمام - 00:01:27 ليس بكذاب النمام هو الذي ينقل الحديث بين الناس فلان قال عنك كذا هو ما ما كذب عليه لكن افسد بينهما نقل الكلام بين الناس ليفسد - 00:01:46

يبينهم اذا هذا ايش ما اراد به الخير وانما اراد الشر اراد ان يفسد بينهما. اذا فليقل خيرا اي ان يكون الكلام خيرا او ان يكون المراد من الكلام - 00:02:02

خيرا والكلام هنا والصمت ايهما او لا يقول اهل العلم احيانا يكون الكلام خيرا فيكون مأمورا به اذا قال خيرا مثل الامر بالمعروف مثل اه نصيحة للناس توجيه آآ احسان - 00:02:20

برتبshire مسلم اه هذى كلها خير فهذا يكون مأمورا به اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الاستحباب فقد يكون خيرا ويكون مأمورا به اما ايجابا واما استحبابا. واما ان يكون الكلام - 00:02:44

شرا ليس بخير فهذا مأمور الصمت وعدم النطق به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید الانسان لو فکر بهذه الآية انه كل ما ينطق به لدیه رقیب عتید يكتب كل شيء - 00:03:04

يكتب الحسنات ويكتب السيئات وختلف اهل العلم هل يكتب المباحثات او لا يكتب المباحثات او فقط الخير والشر على قولين. القول الاول انه لا يكتب الا الخير والشر ولا يكتب المباح - 00:03:28

مباح مثل شلونك كيف حالك؟ هذا لا خير ولا شر عادي ها وين رحتوا اليوم منين جيتوا والله الخام هذا جيد ما شاء الله منين شاريه؟ هذا لا هو خير ولا هو - 00:03:49

شرط كلام قبح كلام طيب فهذا الكلام قالوا لا يكتب وانما يكتب الذي فيه خير او فيه شر وبعض اهل العلم قال لا يكتب كل شيء لان الآية - 00:04:02

آآ عامة ما يلفظ من قول اي قول الا لدیه رقیب عتید فكل شيء يكتب لكن لا يحاسب الا على الخير والشر ان خيرا حوسب بخير وان

لكن كل شيء يكتب وهذا اقرب والعلم عند الله تبارك وتعالى هو الذي اختاره الذهبي رحمه الله تعالى انه يكتب كل شيء ثم الحساب لا يكون الا على الخير والشر لأن الملائكة الذين يكتبون لا يعلمون ما في قلوب الناس - 00:04:41

احيانا الانسان يقول كلمة عادية لكن يقصد من ورائها شيئاً اخر كما قال الله تبارك وتعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حباً انا لزراها في ضلال مبين. كلامهم صح ولا غير صحيح؟ كلامهن - 00:04:57

صحيح قال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه هذا حصل ولا ما حصل حصل قد شغفها حباً حصل ولا ما حصل اصل انا لزراها في دار مبين. هي في ظلال ولا في ظلال - 00:05:22

كله صح ماذا قال الله تبارك وتعالى؟ هل قال فلما سمعت قولهن؟ لا قال فلما سمعت بمكرهن سماه مكراً وان كان ظاهر الكلام عادي لا خير ولا شر لكن لا الله قال له شر - 00:05:41

هذا الكلام وان كان ظاهره الخير الا ان المقصود منه غير ذلك واضح؟ فقد يكون الكلام ظاهره الخير او ظاهره انه عادي لكن مقصده شيئاً اخر ولذلك عائشة رضي الله عنها - 00:05:59

لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلى بالناس قال مروا ابا بكر فليصلى بالناس فقالت عائشة يا رسول ان ابا بكر رجل اسيف اسيف يعني حزين - 00:06:19

كما قال يعقوب واسفاً على يوسف وحزناه قالت ان ابا بكر رجل اسيف اذا رأى لا يسمع الناس من بكائه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلى بالناس - 00:06:33

لزم مراكب فليصلى بالنار فقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابو بكر رجل اسيف. انا قلت له ما سمع كلامي فقالت له حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف - 00:06:50

قال انكن صويحبات يوسف ابو بكر يصلى بالنار قال اهل العلم معنى قول النبي صويحبات يوسف تقلن شيئاً تريدين شيئاً اخر تقول عائشة صحيح كنت لا اريد ان يصلى ابي في الناس والرسول موجود فيكرهه الناس - 00:07:02

تقوم كيف يصلى بنا والرسول موجود فيتضايقون من ابي بكر يحيطه يكون من غير ابوي كله واحد بس ابوي لا فالنبي فهم مقصدها صلى الله عليه وسلم فقال انكن صريح بات كما ان صويحبات يوسف قلنا شيئاً واردن - 00:07:21

شيئاً اخر كذلك انت يا عائشة قلت شيئاً واردت شيئاً اخر وعلى كل حال الصحيح والعلم عند الله انه يكتب كل شيء ولكن لا يحاسب الانسان الا على خير او شر او ما قصد به خير او - 00:07:38

شر ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم للخروج من هذا كله من صمت نجاة من صمت نجي ولذلك الانسان يحاول قدر ما يستطيع ان لا يكتثر من الكلام ان يصمت بقدر ما يستطيع - 00:07:58

ولذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبعن ما فيها ينزل بها في نار جهنم سبعين خريفاً ما بين المشرق والمغارب ينزلوا بها ما بين المشرق والمغارب هو يظن انها - 00:08:15

كلمة فقط وليس الامر كذلك وجاء عن عبد الله بن المبارك انه قال ا لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فان الصمت عن معصية الله من ذهب ويقول ابن عباس رضي الله عنهما رحم الله عبدا - 00:08:35

قال خيراً فغم او سكت عن شر فسلم وقد قال بعضهم يموت الفتى من عشرة بسانه وليس يموت من عشرة الرجل فعثرته من فيه تودي برأسه وعثرته برجل تبرأ على مهلي - 00:08:56

فالانسان يحتاط في الكلام فلا يتكلم الا يعني ما فيه الخير او يعود فيه الى خير وهذا عبيد الله بن ابي جعفر له كلمات جميلة جداً يقول اذا كان المرء - 00:09:18

يحدث في مجلسه هو يتكلم في مجلسه قال فاعجبه الحديث فليسكت حس ان الناس كلها معاه ومبتسمين ومنبهرين بكلامه وكذا قل اسكت حتى لا يدخلك العجب حتى لا يدخلك العجل هذى معالجة النفوس - 00:09:37

يقول اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليسكت وان كان ساكتا فاعجبه السكوت فليتحدث يعني دائما ابتعد عن قضية اعجبتك بنفسك يعني ربى نفسك ربى نفسك والله المستعان. نعم - [00:10:01](#)

قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكثر من جالس. يقول عبدالله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زال جبريل يوصيني بالجار - [00:10:22](#)

حتى ظنت انه سيورثه يعني يورثه مني مالا من كثر ما يوصي بالجار قلت هذا صار وريث من كثر الوصية بکأنه احد اقاربي تقول حتى انه سيورثه وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر - [00:10:36](#)

اذا طبخت فاكثر واذا طبخت مرقة فاكثر ماءها واهدي لجيرانك اهدي لجيرانك وهذا اخرجه الامام مسلم في صحيحه. وقال رجل يا رسول الله ان فلانة تكثر من صلاتها وصيامها غير انها تؤذى جيرانها - [00:10:56](#)

قال هي من اهل النار وكلما كان الجار اقرب كان حقه اعظم ثم قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفة وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

جاءه رجل فقال من يظيفه الليلة فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله ثم ذهب الى بيته وقال لامرأتي ماذا عندك من الطعام؟ عندما ضيف الرسول اللهم صلى وسلم قالت ما عندي الا طعام الاولاد - [00:11:37](#)

ما عندي شيء قال عليهم نوميهم بدون اكل لنقدم هذا الطعام للضيوف. طبعا هذا ليس دائما ليلة واحدة ما تضر ولا لا ما انتظر ليلة وحده قال عليهم نوميهم بدون اكل الليلة - [00:11:56](#)

فيين واجعلي الطعام للضيوف لكن ايضا حتى الطعام قليل نعم اطفال اذا جاء الضيف ووضعت الطعام قومي لأنك تصلحين السراج فقط في ايه حتى يأكل الضيف وحنا بس نطالع ما نأكل. لأن ما يدرى احنا نأكل ولا لا. لأنه لو شافنا ما نأكل معاه - [00:12:12](#)

ما راح يأكل هذا قبل الحجاب طبعا فعلا وضعوا الطعام ثم قامت تصبح الصراط اطفأته طار الضيف يأكل وهما لا يأكلان اكراما للضيوف فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله من صنيعكم البارحة - [00:12:38](#)

لان شيء اعجبه سبحانه وتعالى لضيوفكم البارحة يعني شيء جميل جدا اه فنسأله الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من يعنى يكرموا الضيف وقد جاء في كلام اهل العلم انه مما يعطى للضيوف اول شيء بشاشة الوجه - [00:13:02](#)

اول شيء اما يجييك ضيف تفضل يلا بشاشة الوجه اول شيء يقول اول ما يعطى للضيوف بشاشة الوجه ثم الكلام الحلو الكلام باللسان احترام الجميل تفضل يا اهل تهلي به اهلا ومرحبا حياك الله - [00:13:21](#)

تظهر انك فرح به الامر الثالث انطلاق الاسارير وانت تتحدث وانت كذا تنطلق اساريرك مع ضيفك الامر الرابع الاطعام شف اخر شيء الاطعام فهذا يكون من اكراما الضيوف وهذا يقول اهل العلم - [00:13:45](#)

في حق اهل القرى بحق اهل القرى ان الضيوف يجب ان يضيف في البيت اما في المدن وجود البديل لأن في القرى وبين يروح وبين ينام؟ اذا ما نام عندك ولا نام عند فلان ولا نام عند علان وبين ينام؟ ما في مكان - [00:14:05](#)

لكن في المدن اذا كان هناك الفنادق البيوت المستأجرة وغير ذلك من الامور فالامر اهون. لا يجب عليك ان يضيفه في بيتك يعني الاقامة ولكن يتضييف فيه سكن وان دفعت السكن بعد احسن هذا. ها من كمال الضيافة - [00:14:26](#)

القصد ان الضيافة الاصل ان تكون في اهل القرى اما اهل المدن فيختلفوا الوضع عن ذلك والله اعلم - [00:14:44](#)